



مقدمة

تم تصميم هذه الوحدة لتوفير معلومات أساسية حول الترجمة الفورية للغة الإشارة. ستوجه المشاركين إلى المفاهيم الأساسية لفهم الترجمة الفورية للغة الإشارة. تم إعداد المواد للمشاركين الذين ليس لديهم تدريب رسمي أو لديهم تدريب قليل كمتترجمين للغة الإشارة أو أعضاء في مجتمع الصم المهتمين بالترجمة الفورية للغة الإشارة. توفر الوحدة وضوحًا حول ماهية المترجم الفوري وما ليس هو عليه، وأنواع وحدات التدريب اللازمة ليصبح الشخص مترجمًا فوريًا محترفًا. من خلال استكشاف دور ومسؤوليات مترجم لغة الإشارة، سيقدّر المشاركون قواعد السلوك الأخلاقية والمبادئ التوجيهية للسلوك المهني. وأخيرًا، ستقدم الوحدة مفهوم أن تكون حليماً والطرق التي يجب أن يتعاون في المترجمون وجمعيات الصم لتعزيز جودة خدمات الترجمة الفورية المقدمة لمجتمع الصم. يتم تقسيم المحتوى إلى ثلاثة عروض تقديمية منفصلة: الأول هو مقدمة في الترجمة الفورية، والثاني يتناول معلومات متقدمة حول كيفية تدريب المترجمين بأفضل طريقة، والثالث يوفر معلومات حول التعاون بين المنظمات.

تاريخ الترجمة الفورية للغة الإشارة

تواجد المترجمون عبر التاريخ منذ اليونان القديمة. يعود أقدم سجل معروف للمترجمين إلى المملكة المتحدة، حيث كان هناك مترجم في المحكمة في القرن السابع عشر. في عام 1970، بدأ عهد المترجمين الفوريين المحترفين. كان أول مترجمي لغة الإشارة غالبًا من أفراد عائلات الصم أو كانوا معلمين، أو عاملين اجتماعيين، أو رجال دين يتعاملون مع مجتمع الصم. ومع حصول الأشخاص الصم على التعليم العالي ودخولهم إلى بيئات العمل، أصبحت الحاجة إلى خدمات الترجمة الفورية ضرورة ملحة. في البداية، كانت مدة التدريب تتراوح بين 4 أسابيع، أو 10 أشهر، أو سنتين، ولكن الآن في بعض البلدان يستغرق التدريب 4 سنوات ويُقدم كبرنامج بكالوريوس.

الجزء الأول: ما الذي يقوم به المترجمون الفوريون؟

يقوم المترجمون بتسهيل التواصل بين الأشخاص الذين لا يتحدثون نفس اللغة. يجب أن يكون المترجم المحترف متمكنًا من اللغات المنطوقة ولغات الإشارة المستخدمة في البلد، سواء كانت الفرنسية و لغة الإشارة الفرنسية (LSF)، الإسبانية و لغة الإشارة الكولومبية، الإنجليزية و لغة الإشارة البريطانية، وغيرها. كما يجب أن يمتلكوا التدريب والقدرة على تقديم ترجمة فعّالة بين اللغتين، وأن يتمتعوا بمهارات التواصل بين الأشخاص، والكفاءة الثقافية، والنضج اللازم لاتخاذ قرارات أخلاقية يومية. يفهم المترجم المحترف أيضًا طبيعة دور المترجم، وهو تسهيل التواصل مع الحفاظ على الحيادية. وهذا يعني أنهم يتركون للأطراف حرية اتخاذ قراراتهم الخاصة. يجب أن يكون المترجم قادرًا على فهم الأخلاقيات التي توجه مهنة المترجمين الفوريين للغة الإشارة. يعمل المترجمون على تحقيق التوازن بين الحاجة إلى تفسير معنى ما يتواصل بشأنه الأشخاص وبين الأهداف التي يسعى الأطراف لتحقيقها أثناء حدث التواصل. المترجمون لا يقتصرون على توقيع كل كلمة، بل يستفيدون من فهمهم للتفاعل بين الثقافات والمعرفة اللغوية لأداء عملهم بدقة وفعالية عبر مجموعة من البيئات والأحداث.



يمكن أن يكون المترجمون من الصم أو السامعين. نفس الممارسات الأخلاقية مطلوبة من كلا المترجمين، سواء كانوا صمًا أو سامعين. كون الشخص أصمًا لا يعني بالضرورة أنه مترجم. من المهم التأكيد على أن جميع المترجمين بحاجة إلى تدريب قبل أن يتمكنوا من أداء دور المترجم في مختلف الأحداث. يجب على المترجم أن يتقن الكفاءات التالية: الكفاءة اللغوية (اللغة المنطوقة ولغة الإشارة في البلد)، الكفاءة الثقافية بين الثقافات، الكفاءة الشخصية، الكفاءة التواصلية، كفاءة الترجمة (مثل تدوين الملاحظات، الترجمة التتابعية، الترجمة الفورية)، الكفاءة التقنية والمعرفة الخاصة بالإعدادات.

هناك مؤهلات تجعل المترجم إما مترجمًا جيدًا أو سيئًا. يجب على المترجم أن يظهر احترامًا لجميع الأطراف وأن يترجم جميع المعلومات بدقة. يكونون محايدين وملتزمين بالأخلاقيات. يجب عليهم التحضير بقدر الإمكان قبل جلسة الترجمة. على سبيل المثال، يمكنهم قراءة المواد قبل الحضور إلى صف دراسي أو تقديم مؤتمر. على عكس المترجم الجيد، فإن المترجم السيئ ليس فعالًا. يقدمون آرائهم أثناء الترجمة. يقومون بحذف أو تغيير المعلومات. يقبلون مهامًا ليسوا مؤهلين لها، على سبيل المثال الترجمة الفورية في مؤتمر دولي من اللغة الإنجليزية المنطوقة إلى لغة الإشارة ، عندما لا يجيدون اللغة الإنجليزية. إنهم لا يحترمون المشاركين ولا يتبعون الأخلاقيات.

ضع في اعتبارك أنه عندما تطلب أو تستبعد إجراءات أو سلوكيات أو قواعد معينة ، فإنك تقلل أو تلغي أيضًا قدرتهم على ممارسة الحكم المهني بعرونة . هذا يؤدي إلى التفكير "الصحيح / الخاطئ" بدلا من التفكير النقدي في الخيار الأفضل للموقف.

دور المترجم

1. مترجم

يجب عليهم ترجمة المعلومات بشكل كامل ودقيق بين المتحدثين والمستخدمين للغة الإشارة. يجب أن يكونوا غير متحيزين في التفاعل. كما يجب أن ينتجوا محتوى ومعلومات سياقية وأهداف تواصلية ويعملوا على تحسين الظروف لتحقيق تواصل مثمر.

2. القرارات الأخلاقية

يجب على المترجم التأكد من أن مهاراته مناسبة للمهمة. يجب عليه رفض العمل إذا لم يكن مؤهلاً أو غير قادر على الحفاظ على الحياد. على سبيل المثال، إذا كانت لدى المترجم علاقات وثيقة مع بعض أعضاء مجتمع الصم، فقد لا يتمكن من الحفاظ على الحياد أثناء الترجمة الفورية.. يجب عليهم تعزيز التطوير المهني و حضور تدريبات مستمرة. كما يجب عليهم التحضير للعمل مسبقًا لضمان أداء جيد أثناء الترجمة.

3. الصم يديرون حياتهم بأنفسهم

يجب على المترجم أن يفهم أن للصم حق تمثيل أنفسهم وإدارة حياتهم بأنفسهم. من المتوقع أن يكون المترجمون على دراية بهذا الأمر وأن يشاركوا في الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق المساواة للصم.



4. المترجم كمساعد شخصي؟ أم لهم أدوار أخرى؟

في العديد من الدول، يُنظر إلى المترجم ليس كمساعد شخصي أو مستشار أو معلم، بل إنهم ينظرون إلى المترجم فقط كمترجم. من المهم أن نأخذ في الاعتبار الأدوار الأخرى التي قد يلعبها المترجمون في مجتمع الصم. كيف يمكن الحفاظ على وضوح هذه الأدوار؟

5. أخلاقيات المترجم

أهم أخلاقيات المترجم تشمل السرية، الحياد، الكفاءة، عدم التمييز، المسؤولية المهنية، وبناء علاقات مهنية حيث يحترم المترجمون زملاءهم ويكونون صادقين وعادلين في العلاقات التجارية. يجب أن يكون لدى المترجم أيضًا كفاءات في استراتيجيات اتخاذ القرارات. لا يعني ذلك الاختيار بين الصواب والخطأ، بل اختيار الخيار الأفضل في الوضع الحالي. يجب أن يكون المترجم قادرًا على رؤية كيف تؤثر قراراته على المستهلكين بشكل إيجابي وسلب، ويجب أن يكون قادرًا على العمل بتعاون مع الآخرين لاتخاذ القرارات.

الجزء 2: تدريب المترجمين الفوريين

تمتلك العديد من البلدان برامج تدريبية للمترجمين، ولكن هناك أيضًا العديد من البلدان التي لا تملك بعد برنامج تدريب للمترجمين. من المهم أن نفهم أنه قد يستغرق الأمر سنوات لإنشاء برنامج تدريب للمترجمين. هناك العديد من الخطوات التي يجب عليك تحقيقها لتأسيس برنامج تدريبي

خطوة الاولى هي إجراء تحليل للوضع في بلدك أو منطقتك. يجب على باحث مجتمعي إجراء بحث حول حالة مجتمع الصم والمترجمين الفوريين. أثناء البحث، يمكنهم التحقق مما إذا كانت لغة الإشارة في البلد موثقة بشكل فعال، وما إذا كانت هناك مؤسسة تعليمية يمكن أن تكون شريكًا في برنامج دراسات الصم وتدريب المترجمين الفوريين، واستكشاف إيجابيات وسلبيات وجود برنامج محلي أو إقليمي، وكذلك تقييم القدرة الاستيعابية. من الجيد أيضًا مراجعة إرشادات مجموعة عمل التعليم في (WASLI) المنظمة العالمية لمترجمي لغة الإشارة لعام 2017.

1. تطوير وتسليم البرنامج التجريبي

بتطوير واختبار المنهج التدريبي مع المجموعة الأولى. يجب على المعلمين الدوليين التعاون مع المستشارين المحليين وأصحاب المصلحة. بعد ذلك، قم بتطوير واختبار الموارد التعليمية. يجب ان يدعو الى استخدام وتوظيف المترجمين الفوريين في بلدك. أخيرًا، يجب عليك تقييم البرنامج.

2. الدمج والتسليم الموجه

خلال هذه المرحلة، الهدف هو تعزيز قوة وثبات التدريب. أولاً، يجب عليك تكرار عملية التسليم. يقوم المعلمون الخبراء بالتدريس مع الخريجين المحليين و غيرهم، وهذا ما يُعرف بالتدريس المشترك الموجه. بناءً على التدريس، وصقل المناهج والموارد. يجب عليك بناء روابط مع مستهلكين، وأرباب عمل من المترجمين الفوريين، والمتخصصين. أخيرًا، يجب عليك تقييم البرنامج مرة أخرى.

3. الملكية المحلية والاستدامة

تهدف هذه المرحلة إلى تعزيز الملكية المحلية واستدامة برنامج التدريب. أولاً، يجب عليك تكرار عملية التسليم. يجب أن يقود تدريس البرنامج التدريبي من قبل السكان المحليين. يجب عليك تعزيز الروابط مع المستهلكين، ومقدمي الخدمات، والمتخصصين. أخيرًا، قم بتقييم البرنامج.



قد تكون هناك تحديات في إعداد البرامج ، مثل العثور على معلمين مناسبين، ضمان وجود مجموعات استشارية أو إشراك الأطراف المعنية، العثور على الطلاب المناسبين، وتطوير المنهج الدراسي. هناك بعض الحلول التي يمكن أن تساعدك في تجاوز هذه التحديات عند إعداد البرنامج. عند محاولة العثور على معلمين مناسبين، من الجيد تحديد المترجمين ذوي الخبرة والمحترمين في البيئات المحلية أو الإقليمية، بالإضافة إلى تحديد معلمي لغة الإشارة الصم الذين يمكنهم العمل مع البرنامج. إذا كنت تعمل مع مدرّبين أجانب، استخدم نموذج بناء القدرات. بعد ذلك، عند إنشاء مجموعات استشارية أو إشراك الأطراف المعنية، يجب التأكد من وجود مجموعة استشارية قوية من الأطراف المعنية. يجب عليك استخدام أفكار وموارد المجموعة لبناء البرنامج. من المهم أيضًا إقامة تعاون عبر المناطق لبناء برامج مستدامة.

تحدي آخر هو العثور على الطلاب المناسبين. من الجيد استخدام شبكتك للعثور على أشخاص قد عملوا كمترجمين سابقًا (لكنهم غير مدرّبين)، أو الأشخاص الذين يعرفون بالفعل لغة الإشارة، أو على سبيل المثال أبناء البالغين الصم (CODAs). حدد الأشخاص المحترمين الذين يعملون في مجال مجتمع الصم. يجب عليك أيضًا التحقق من الملاءمة الشخصية - هل لديهم مهارات لغوية جيدة، وهل يمتلكون مهارات ثقافية و شخصية؟ قد يصبحون طلابًا جيدين ومترجمين جيدين في المستقبل.

أخيرًا، تطوير المنهج قد يكون صعبًا. يصبح الأمر أسهل إذا تم تكييفه مع السياق المحلي أو الإقليمي. قم ببناء روابط مع المستهلكين ، وأرباب عمل المترجمين، أو المتخصصين. من الضروري أيضًا تقييم البرنامج، حتى تتمكن من نقل الدروس المستفادة إلى مجموعة التدريب التالية.

مواضيع تدريب لغة الإشارة

تشمل خطوات تدريب لغة الإشارة التي يجب على الطلاب اكتسابها وإكمالها قبل الانتقال إلى مستوى آخر: فهم لغة الإشارة، فهم دراسات الثقافة الصماء، التطوع في المجتمع، واللسانيات المقارنة الأساسية. تشمل خطوات تدريب المترجمين: التواصل بين الثقافات، مهارات وتقنيات الترجمة، الترجمة المشتركة، الأخلاقيات واتخاذ القرار، التحضير للترجمة، التدريبات العملية، مراعاة الاحتياجات المحلية مثل المستهلكين الصم المكفوفين، والتفكير النقدي. بوجه عام، يجب أن تشمل التدريبات مواضيع مثل: الطلاقة اللغوية (لغة الإشارة واللغة المحكية) الكفاءات بين الثقافات (احترام جميع الثقافات) الكفاءات التواصلية (مجتمع وثقافة الصم، المجتمعات الرئيسية والأقلية، التعاون مع المجتمعات والجمعيات الصماء) الكفاءات التفسيرية (فهم اللغة والتفاعل) الكفاءات الأخلاقية (اتخاذ القرار والأخلاقيات، حل المشكلات)

كيف تعلّم؟

مجرد كونك متمكنًا في لغة الإشارة أو مترجمًا ماهرًا لا يعني أنك ستكون معلمًا ممتازًا. من المهم أن تأخذ في الاعتبار مسألة من يجب أن يكون المعلم. يجب أن يكون للمعلمين معرفة بكيفية هيكلة التدريب وبناء المنهج. من الجيد العثور على دعم محلي، مثل التعاون مع الجامعات. يجب التأكد من أن المربين والمدرّبين يمتلكون المهارات اللازمة، مثل الخبرة في التدريس وتخطيط الفعاليات التدريبية والعمل بتعاون مع المعلمين المحليين والأجانب. يجب أن يكون لديهم القدرة على التعاون مع فريق متنوع من المدرّبين، سواء كانوا صمًا أو سميعين. يجب أن يكون لديهم فهم لكيفية تعليم المتعلمين للغة الثانية (L2) ، وهي الشخص الذي يتعلم لغة كإحدى اللغات الثانية أو الثالثة أو أكثر.



توجد اختلافات في الكفاءات بين معلم اللغة ومعلم الترجمة. يجب أن يكون معلم اللغة طليقاً في لغة الإشارة الوطنية ولديه معرفة بكيفية تعليم لغة الإشارة. يجب أن يكون معلم الترجمة لديه خبرة كمترجم، ويجب أن يكون معتمداً (إذا كانت هناك شهادات في البلد)، وأن يفهم كيفية تدريس وتسلسل الأنشطة من الترجمة، والترجمة التتابعية، والترجمة الفورية. من الجيد العمل مع المواد المتاحة بلغة بلدك. إذا كنت تستطيع فهم الإنجليزية، فهناك العديد من الموارد المتاحة. ومع ذلك، من المهم التأكد من أن المنهج يناسب بلدك ومرحلة تطورك

جزء 3: التعاون بين جمعية الصم وجمعية مترجمي لغة الإشارة (SLI)

في بعض البلدان، يقوم المترجمون بتشكيل جمعيات محلية و/أو وطنية. تلعب هذه الجمعيات دوراً مهماً في تمثيل المهنة ووضع معايير للسلوك الأخلاقي واتخاذ القرارات. لا تتنافس هذه الجمعيات مع جمعيات الصم ولا تعمل كوكالات إحالة للمترجمين. بل على العكس، تتعاون جمعيات المترجمين مع جمعيات الصم لدعم أهداف بعضهم البعض. ستقدم هذه الوحدة أمثلة على طرق التعاون التي يتم تنفيذها على المستوى الدولي مع الاتحاد العالمي للصم (WFD) والجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة (WASLI) وعلى المستوى الوطني. عليك بناء جذور التعاون وفهم دورك كحليف. يشمل التعاون كونك زائراً في مجتمع الصم، وتقدير التعاون، والتعرف على الأشخاص، والمشاركة في الأنشطة التي يقودها الصم، والتعلم من التغذية الراجعة. من المهم أن تفهم معنى الحليف عند كونك جزءاً من مجتمع الصم ولماذا يعد الحليف جزءاً مهماً من عملك.

هناك سمات للحليف يجب أن تتبناها كجمعية للصم عند العمل مع جمعية المترجمين، وجمعية المترجمين عند العمل داخل مجتمع الصم. يجب أن تكون هناك تواصلات متكررة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. عليك البحث عن حلول بدلاً من المشاكل. من المهم أن تكون لديك استراتيجيات لحل المشكلات. يجب أن تثق ببعضكم البعض، وتضع أهدافاً مشتركة، وتدعم بعضكم البعض. أخيراً، يجب أن تقدروا التعاون ولا تنظروا إليه على أنه منافسة.

على سبيل المثال، قام الاتحاد العالمي للصم (WFD) والجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة (WASLI) بتأسيس تعاون قوي نتج عنه أنه بعد ثماني سنوات من بدء هذا التعاون، عُقدت اجتماعات في أستراليا، بنما، نيويورك، موسكو، دبي، سيدني، ماكاو، إسطنبول، البحرين، سنغافورة، بنما، بريسبان، لندن، تركيا وباريس. لقد أقاموا مؤتمرات في نفس البلد والوقت في إسبانيا، جنوب أفريقيا، تركيا وباريس. وكنيجة لهذا التعاون العظيم، أنتجوا معاً عدة وثائق مشتركة، مثل معايير توظيف المترجمين في المؤتمرات الدولية. بين عامي 2011 و2015، أنشأوا ثلاث مجموعات عمل ركزت على معايير لغة الإشارة الدولية، وتعويضات مترجمي لغة الإشارة الدولية، والكوارث الطبيعية وإمكانية الوصول إلى التواصل. وخلال الفترة من 2015 إلى 2019، تعاونوا لتعزيز اعتماد مشترك لمترجمي لغة الإشارة الدولية للعمل على مستوى الأمم المتحدة وتحديد من يجب أن يعلم لغة الإشارة الدولية. علاوة على ذلك، لدى WFD الاتحاد العالمي للصم و الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة WASLI تفاهم مشترك في قرارات اللغة، وأنتجوا بياناً بخصوص لغة الإشارة العربية الموحد